

أُعد استقلالية السلطات الإدارية في الجانب العضوي من الأسس الجوهرية التي تسهم في تحقيق حوكمة فعالة وتنظيم مُحكم للقطاعات المختلفة في الدولة. وتعكس هذه الاستقلالية مدى قدرتها على أداء مهامها بعيداً عن التأثيرات المباشرة من الجهات الحكومية الأخرى، وهو ما يضمن حياديتها وشفافيتها في اتخاذ القرارات وتنفيذ السياسات وترتبط استقلالية السلطات الإدارية العضوية بعده عوامل تُحدد مدى انفصالتها عن السلطات التنفيذية أو التشريعية، كالإطار القانوني الذي ينظم عملها، كما تلعب الاستقلالية المالية والإشراف المحدود دوراً أساسياً في تمكينها من ممارسة صلاحياتها بكفاءة وموضوعية يتم تعزيز قدرة السلطات الإدارية المستقلة على تحقيق أهدافها المتمثلة في تنظيم القطاعات الحيوية وخدمة المصلحة العامة بعيداً عن التأثيرات التي قد تعيق عملها لـية العضوية المرتبطة بالتشكيلة وتعيين ترتبط الاستقلالية العضوية بتشكيلهـة الهـيئـات التي تتعلق تحديداً هنا بـمسـالـتين أسـاسـيتـين لـتحـديـدـ مـدىـ الاستـقلـالـيـةـ العـضـوـيـةـ :ـ بـمـعـنـىـ آخـرـ كـيفـ نـضـمـنـ مـنـ خـلـالـ القـوـاـعـدـ المـحـدـدـةـ لـتـشـكـيلـهـ هـذـهـ الـهـيـئـاتـ اختـيـارـ الـأـشـخـاصـ الـمـنـاسـبـينـ سـوـاءـ مـنـ حـيـثـ التـخـصـصـ،ـ الـخـبـرـةـ،ـ التـأـهـيلـ الـعـلـمـيـ،ـ الـأـقـصـادـيـ،ـ خـصـوصـاـ وـأـنـذـاكـ يـرـتـبـطـ بـمـباـشـرـةـ عـمـلـ السـلـطـاتـ الإـدـارـيـةـ الـمـسـتـقـلـةـ،ـ سـوـاءـ كـانـ ذـلـكـ فـيـ الـقـطـاعـاتـ الـاـقـتصـادـيـةـ أوـ الـمـالـيـةـ أوـ الـحـقـوقـيـةـ أوـ الـاجـتمـاعـيـةـ...ـ أـمـاـ عـنـدـمـاـ يـتـعـلـقـ الـأـمـرـ بـالـهـيـئـاتـ الـتـيـ لـهـاـ حـقـ التـعـيـينـ،ـ الـمـسـالـةـ الـأـوـلـىـ :ـ اـسـتـقـلـالـيـةـ الـأـعـضـاءـ الـمـعـيـنـيـنـ مـرـهـونـ بـشـرـطـيـ التـعـدـ وـالـتـخـصـصـ فـإـنـ الـمـبـدـأـ الـعـامـ الـذـيـ يـحـكـمـ هـذـهـ التـشـكـيلـةـ جـمـاعـيـةـ،ـ مـنـ اـنـتـمـاءـاتـ وـتـخـصـصـاتـ وـمـؤـهـلاتـ مـخـتـلـفـةـ،ـ إـذـ لـاـ يـعـقـلـ أـنـ يـكـونـواـ مـنـ مـجـالـ عـلـمـيـ اوـ عـلـمـيـ عـلـىـ اـعـتـبـارـ اـنـ الـوـظـيـفـةـ ضـبـطـ الـقـطـاعـاتـ فـيـ غالـيـةـ الـاـمـرـ تـتوـسـعـلـشـمـلـ عـدـيدـ الـمـجاـلـاتـ :ـ اـقـتصـادـيـ،ـ قـانـونـيـةـ...ـ وـلـكـنـ تـمـيزـ عـنـ غـيرـهـ وـخـصـوصـاـ فـرـنـسـيـ،ـ هـذـاـ الـاـمـرـ لـاـ يـخـدـمـ اـسـتـقـلـالـيـةـ هـذـهـ السـلـطـاتـ بـحـكـمـانـهـ يـتـرـكـ السـلـطـةـ التـقـدـيرـيـةـ كـامـلـةـ فـيـ يـدـ الـهـيـئـةـ الـمـعـيـنـةـ مـاـ يـجـعـلـهـاـ تـعـيـنـ غـيرـ الـاـكـفـاءـ بـالـمـقـابـلـ حـدـدـتـ بـعـضـ النـصـوصـ شـرـوـطـ الـأـعـضـاءـ،ـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ مـثـلـاـ بـمـجـلـسـ الـمـنـافـسـةـ فـقـدـ اـشـتـرـطـ الـقـانـونـ تـعـيـنـ سـتـةـ أـعـضـاءـ مـنـ بـيـنـ العـدـ الـإـجمـالـيـ لـأـعـضـائـهـ وـهـوـ إـنـاـ عـشـرـ (12)ـ مـنـ بـيـنـ الـشـخـصـيـاتـ الـمـعـرـوفـةـ فـيـ مـجـالـ تـخـصـصـهـمـ الـقـانـونـيـ،ـ الـمـسـالـةـ الـثـانـيـةـ :ـ تـعـدـ الـهـيـئـاتـ الـمـتـمـتـعـةـ بـسـلـطـةـ تـعـيـنـ أـعـضـاءـ السـلـطـاتـ الإـدـارـيـةـ الـمـسـتـقـلـةـ ضـمـانـلـلـاـسـتـقـلـالـيـةـ فـيـ الغـالـبـ تـكـونـ الـهـيـئـةـ الـمـكـلـفـةـ بـالـتـعـيـينـ مـمـثـلـةـ فـيـ السـلـطـةـ التـنـفـيـذـيـةـ مـنـ خـلـالـ رـئـيسـهاـ الـأـعـلـىـ وـهـوـ رـئـيسـ الـدـولـةـ،ـ وـلـكـنـ فـيـ بـعـضـ الـحـالـاتـ تـشـارـكـهـ بـعـضـ الـهـيـئـاتـ الـأـخـرـىـ مـثـلـ الـبـرـلـمـانـ أوـ الـحـكـومـةـ أوـ بـعـضـ الـمـؤـسـسـاتـ الـأـخـرـىـ سـوـاءـ بـصـفـةـ نـهـائـيـةـ اوـ عـلـىـ سـبـيلـ الـاقـتـارـ،ـ أـنـ التـشـكـيلـةـ الـجـمـاعـيـةـ لـنـ يـكـونـ لـهـاـ مـعـنـىـ إـلـاـ إـذـاـ :ـ 1ـ-ـ تـوزـعـتـ سـلـطـتـيـ التـعـيـنـ وـالـاقـتـارـ عـلـىـ مـجـمـوعـةـ مـنـ الـهـيـئـاتــ .ـ كـمـ أـكـدـ الـفـقـهـ أـنـ قـدـرـ الـاستـقـلـالـيـةـ سـيـكـونـ أـكـبـرـ إـذـاـ تـعـدـتـ الـهـيـئـاتـ الـمـكـلـفـةـ بـالـتـعـيـينـ،ـ تـرـكـيـبـةـ هـذـهـ السـلـطـاتــ .ـ وـالـعـكـسـ صـحـيـحـ أيـ سـيـقـلـ قـدـرـ الـاستـقـلـالـيـةـ وـاحـتكـارـ السـلـطـةـ التـنـفـيـذـيـةـ مـمـثـلـةـ فـيـ رـئـيسـ الـجـمـهـورـيـةـ لـسـلـطـةـ تـعـيـنـ أـعـضـاءـ السـلـطـاتـ الإـدـارـيـةـ الـمـسـتـقـلـةـ .ـ باـسـتـثـنـاءـ بـرـيطـانـيـاـ،ـ الـتـيـ يـتـمـ التـعـيـنـيـفـهاـ مـنـ طـرـفـ الـوـزـيرـ الـمـكـلـفـ بـالـقـطـاعـ،ـ وـالـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ الـتـيـ يـتـمـ فـيـهـاـ التـعـيـنـ بـالـنـسـبـةـ لـهـؤـلـاءـ بـعـدـ موـافـقـةـ مـجـلـسـ الشـيـوخـ بـالـنـسـبـةـ لـمـسـئـولـيـهـاـ بـالـنـسـبـةـ لـلـبـعـضـ وـكـلـ أـعـضـائـهـ بـالـنـسـبـةـ لـلـبـعـضـ الـآخـرـ .ـ وـقـدـ تـكـونـ سـلـطـةـ التـعـيـنـ تـعـبـرـ عـنـ أـحـيـاـنـاـ بـمـرـسـومـ رـئـاسـيـ يـصـدـرـ فـيـ مـجـلـسـ الـوـزـارـةـ،ـ وـأـحـيـاـنـاـ أـخـرـىـ بـمـرـسـومـ رـئـاسـيـ لـاـ يـقـتـصـرـ ضـمـانـ اـسـتـقـلـالـيـةـ الـأـعـضـاءـ فـيـ مـواجهـةـ السـلـطـةـ السـيـاسـيـةـ عـلـىـ طـرـيقـةـ تـشـكـيلـهـ هـذـهـ السـلـطـاتـ وـكـيـفـيـاتـ التـعـيـنـ وـطـبـيـعـةـ الـهـيـئـاتـ الـمـعـيـنـةـ فـقـطـ،ـ وـيـتـعـلـقـ الـأـمـرـ بـالـعـنـاصـرـ الـأـسـاسـيـةـ الـتـيـ تـمـيـزـ هـذـاـ النـظـامـ وـتـمـتـلـيـتـ فـيـ اـمـكـانـيـةـ تـجـديـدـهـاـ مـنـ عـدـمـهـاـ بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ حـصـانـةـ الـأـعـضـاءـ ضـدـ العـزـلـ التـعـسـفيـ وـتـحـديـدـ الـحـالـاتـ الـتـيـ تـتـنـافـيـ فـيـهـاـ عـهـدـ الـأـعـضـاءـ مـعـهـامـ أوـ وـظـائـفـ أـخـرـىـ وـذـلـكـ مـنـ خـلـالـ :ـ مـثـلـ تـلـكـ الـتـيـ يـتـمـعـنـ بـهاـ قـضـاءـ الـوـمـ أـ (ـ بـالـنـسـبـةـ لـقـضـاءـ الـمـحـكـمـةـ الـعـلـيـاـ)،ـ لـكـنـ التـعـيـنـ مـدـىـ الـحـيـاةـ قـاـعـدـةـ لـمـ تـطبـقـ بـخـصـوصـ نـمـوذـجـ السـلـطـاتـ الإـدـارـيـةـ الـمـسـتـقـلـةـ،ـ فـمـدـةـ الـعـهـدـ الـتـيـ يـعـمـلـ خـلـالـهـاـ أـعـضـاؤـهـاـ مـحـدـودـةـ وـفـقـ أـغـلـبـ التـشـريـعـاتـ الـمـقارـنـةـ حـدـدـتـ الـمـدـةـ الـمـلـائـمـةـ بـمـتـوـسـطـ سـتـ سـنـوـاتـ،ـ حـيـثـ تـتـمـكـنـ السـلـطـةـ خـلـالـهـاـ مـنـ الـوصـولـ إـلـىـ تـحـقـيقـ أـفـضـلـ النـتـائـجـ.ـ وـقـدـ اـعـتـبـرـ تـقـرـيرـ لـجـنةـ تـقـيـيمـ وـرـقـابـةـ السـيـاسـاتـ الـعـمـومـيـةـ لـسـنـةـ 2010ـ مـدـةـ سـتـ (6)ـ سـنـوـاتـ مـدـةـ كـافـيـةـ لـأـدـاءـ السـلـطـةـ لـمـهـمـهـاـ وـضـمـانـ اـسـتـقـلـالـيـتـهاـ وـقـدـ تـكـرـيـسـ هـذـاـ ضـمـانـ اـغـلـبـ السـلـطـاتـ ثـانـيـاـ :ـ حـالـاتـ التـنـافـيـ وـإـجـارـهـ الـامـتـنـاعـ يـهـدـفـ إـدـارـ حـالـاتـ التـنـافـيـ فـيـ عـضـوـيـةـ السـلـطـاتـ الإـدـارـيـةـ الـمـسـتـقـلـةـ مـعـ وـظـائـفـ أـخـرـىـ،ـ